

5- حجم عينة البحث:

فالباحث الذى يصل إلى بياناته من عينة محدودة يمكن له أن يستخدم الأدوات التى من شأنها أن تصل به إلى بيانات متعمقة كما هو الحال فى المقابلات المتعمقة أو غيرها، أما من يرغب فى جمع بياناته من كم أكبر من المبحوثين فقد يكون من المفيد استخدام الاستبيان.

6- مصادر جمع البيانات:

نظراً لوجود مصادر متعددة ومتنوعة يستقى منها الباحث بياناته، فإن كل مصدر من هذه المصادر يحتاج إلى أداة معينة تمكن الباحث من الوصول إلى بيانات بحثه فالوثائق التاريخية والإنتاج الفكرى و وسائل الاتصال قد تتطلب أداة تحليل المضمون، وإذا كان الإخباريون مصدراً لجمع البيانات فيمكن إجراء مقابلات معهم، وفى حالة دراسة أنماط السلوك داخل جماعات نشاط قد يفضل الملاحظة وهكذا..

مبادئ عامة لاختيار الأداة الملائمة للبحث

من أهم هذه المبادئ:

1- ضرورة ملائمة الأداة لمجتمع البحث ولمصدر البيانات وللهدف من البحث والإمكانات المتاحة.

2- ضرورة توافر المرونة فى استخدام الأدوات، حيث أن كل أداة لجمع البيانات يمكن أن تتباين بطرق مختلفة سواء من حيث طريقة الإعداد والبناء أو درجة التقنين أو طريقة التطبيق فالمقابلة مثلاً قد تكون مقابلة مقننة أو مقابلة مفتوحة أو قد تتضمن أسئلة مغلقة أو أسئلة مفتوحة، وقد تكون مقابلة فردية أو جماعية، كذلك قد يكون الاستبيان موجه من الباحث إلى المبحوث،

أو يمكن أن يكون بالبريد وقد يتضمن أسئلة مفيدة أو قد يتضمن أسئلة مفتوحة.

3- يجب أن يتوافر لدى الباحث المهارة فى استخدام الأداة والمهارة فى استخدام أكثر من أداة فى حالة إحساسه بأن أداة واحدة لا تكفى لتغطية أهداف البحث.

4- يجب أن يتوافر فى الأداة الكفاءة فى الوصول إلى البيانات الموثوق بها، وتأتى هذه الكفاءة من مدى صلاحية الأداة علمياً وهذا شرط ضرورى لاستخدام الأداة فى جمع البيانات ولتحقيق هذه الكفاءة وهذه الثقة ينبغى تحقيق الأمور التالية:

أ - الصياغة: ويقصد بها أن تكون لغة الأداة بلغة يفهما المبحوثين.

ب - التمييز: ويقصد بها قدرتها على التمييز بين المبحوثين من حيث خصائصهم ونوعياتهم والتمييز بين إجاباتهم ومواقفهم واتجاهاتهم..... إلخ.

ج - الثبات: وينبغى أن يتوافر الثبات فى نتائج الأداة وهذا ما سوف نشير إليه فى كل أداة من الأدوات اللاحقة.

د - الصدق: وصدق نتائج الأداة شرط ضرورى لاستخدامها فى البحث وسوف نشير إلى ثبات وصدق كل أداة فى متن هذا الفصل.

مفهوم الأداة:

الأداة ترجمة للكلمة الإنجليزية Tool, Technique وللکلمة نظائرها فى مختلف اللغات، استخدامها الباحثون للإشارة إلى الوسيلة التى تستخدم فى

البحث سواء كانت تلك الوسائل متعلقة بجمع البيانات أو بعمليات التصنيف والجدولة، ويرتبط مفهوم الأداة أو الوسيلة بالكلمة الاستفهامية بم؟ فإذا تساءلنا بم يجمع الباحث بياناته؟ فإن الإجابة على ذلك تستلزم تحديد نوع الأداة اللازمة للبحث.

وفى البحوث العلمية يستلزم جمع البيانات من خلال أدوات مناسبة لأى بحث ولذا يجب أن يتوافر لدى الباحث إلمام واف بمجموعة من الأدوات والأساليب والوسائل ولا بد أن يكون على ألفة بطبيعة البيانات التى تؤدى إليها من حيث مميزاتها وحدودها والافتراضات التى يقوم عليها استخدامها وهذا سيتضح من خلال عرضنا للأدوات التالية:

أولاً: الملاحظة Observation

من الوسائل التى لها أهميتها فى جمع البيانات، وفى الوقت الذى يمكن استخدام المقابلات الشخصية والاستبيان وغيرها الأدوات التى يمكن استخدامها للحصول على بيانات تتعلق ببعض الحوادث والوقائع وهذا صحيح حينما نحتاج معلومات عن حياة المفحوصين الشخصية وكذلك الأحداث الماضية وغيرها من الأدوات ولا يمكن للباحث أن يلاحظ بطريقة عرضية أو ارتجالية، وإنما لابد أن يعرف بالتحديد ما الذى يركز انتباه عليه وكيف يسجل ما يراه وما يسمعه وما يحسه بدقة تامة، وقد ابتكرت وسائل وأدوات متعددة لتساعد الباحث فى إجراء ملاحظاته سوف نأتى للحديث عنها بعد أن نشير إلى بعض النقاط أهمها: